

لن يصدق أحد

بكثير وسأكون لك رفيقا هذه الليلة . ”

قادنا رئيس الخدم إلي داخل الفيلا .. وجدتها شقة مؤثثة
بأثاث فخم ، تبدو وكأنها شقة لأحد المليارديرات .. يتخلل
الصمت موسيقى بطيئة تنبعث من بيانو .. لكن أين هو السر ؟
أين الشئ الغريب ؟ الدافع الذي حدا بالصديق أن يدعوني إلي
هنا ؟؟ بدأ "بيزيا" الشرح ، بينما كانت ظلال المساء تنسدل
علي عزلتنا الفاتنة وخرجنا من الفيلا ، فتح بابا فرعيا في
البوابة الكبيرة . ودخلنا إلي الملكة المحرمة . انفسحت
أمامنا معشبة .. يعلو بعضها بعضا في جمال ممتع ، حتى
تنفتح علي القصر البالغ الفخامة ، علي أبوابه بدا لي أنني
لمحت شبحا إنسانيا يرتدي البياض .. كان يتحرك ببطء .

قال "بيزيا" : " لماذا نخاف الموت ؟ لماذا هو أكثر شئ
رعبا في العالم ؟ الإجابة بسيطة : لأن الذي يموت يذهب ،
بينما يبقى الآخرون . لو أننا صاحبنا المستقبل معنا إلي الحياة
الأخرى ، لهان الموت علينا ، وتصبرنا عنه بسهولة . لو
كانت الكارثة تصيب الجنس البشري كله ، ما تمكن الموت